وتمنعه لذيذ العيش حتى • تبغضه لمأكله ومشربه
اتت لزيارتي من غير وعد • وكم من زائر لا مرحبا به

وقال في ابي الفتح الواعظ ولم يكن في زماننا احسن صورة ولا اعذب لفظا منه

وواعظ تيمني وعظه • فهو به شيب بانكار
ينهى عن الذنب والحاظه • تامر بالذنب باصرار
وما رأينا قبله واعظا • مكتسب اثام واوزار
لسانه يدعو الى جنة • ووجهه يدعو الى نار

ومن شعره ايضا

يا طالب التزويج انك بالذي • تبغيه مني جاهل معذور
هل ابصرت عيناك صاحب زوجة • الا حزينا ما لديه سرور

اسحاق بن خلف المعروف بابن الطبيب كان رجلا شأنه الفتوة ومعاشرة الشطار والنضيب بالكلاب وايثار اصحاب الطنابير وكان من احسن الناس انشادا انه كان يتغنى في انشاده وكان اذا اعجبك الكلام ثم تكلم نشأ من مراجعته ما احسن المناظره حبس مرة بجناية جناها فقال الشعر في السجن ثم نزفي في ذلك حتى مدح الملوك ودون في شعره ولم يزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود الثلاثين ومائتين ومن شعره رحمه الله

النحو يبسط من لسان الالكن • والمرء تكرمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم اجلها • فاجلها عندي مقيم الالسن

وقال في الضعيف

الفى بجانب خصره اضنى من الاجل المتاح • وكأنما ذر الهباء عليه انفاس الرياح

وقال المبرد وقد ذكرت الشعر في رثاء السبعين وباب الاقاويل ما سمعت فيها احسن من هذا وقال في ابنة اخت كان رباها

لولا اميمة لم اجزع من العدم • ولم اجب في الليالي حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي • ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ • وكنت ابقي عليها من اذى الكلم
تهوى لقائي واهوى موتها شفقا • والموت اكرم نزال على الحرم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني • فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

اسعد بن ابراهيم ابن حسن مجد الدين الشيباني ولي كتابة الانشاء لصاحب اربل وانفذه رسولا الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال

جلالة هيبة هذا المقام • تحير عالم علم الكلام
كأن المناجي به قائما • يناجي النبي عليه السلام

ومن شعره في شرف الدين ابراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة اربل

فرحنا وقلنا تولى الوزير • وافلح ديواننا بالوزاره
فما ازددنا غير جاويشه وفي • كتبنا كتبت بالاشاره

ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف والكامل صاحب مصر والاشرف صاحب خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وتحاملوا على الاشرف فقال مجد الدين

صاحب مصر بني الملوك على الاشرف • من كل مسعد عون
واحتج كل بما فعلت وهل • يؤخذ موسى بذنب فرعون

وله في مستوفي اربل المبارك

ان المبارك فيه توقف وتجاحد • صديقه انت ما لم تعرض اليه بحاجه

وله في صدر بن نبهان من البسا

نرجل بن نبهان الاعرج منومها معلوم • ما دافقط باحد الا التقى المحتوم
قلع ملك وعزل عانض لهذا الشوم • وعاد جزور عنيد مبر اخت اليوم

ومن

ومن شعره ايضا

تقلد امر الحسن فاستعبد الورى • وباحت له الافكار تنظم ديوانا
وعامله ولى على القلب ناظرا • فاصبح عامل القلب سلطانا
غدا باهرا بالحسن الحشى مالكا • ومن فيه ابدا للتبسم رضوانا
فابدى لنا من نبته وعذاره • وعارضه راحا ووردا وريحانا
رأى خده ميدان حسن وخاله • به كرة فاستعمل الصدغ جوكانا
اجل نظرا في خده يا معنفي • تجد فيه من انسان عينك انسانا

ومنه ايضا

والبرق يخفق في خلال سحابه • خفق الفؤاد لموعد من زائر

وقال

بالغوري قد جئتكم مستجيرا • لا ارى منكم ولي نصيرا
يا بني شادن تبدي فابدى • من محياه بهجة وسرورا
انا ما بين عاذل ورقيب • منهما خلت منكرا ونكيرا
وعذار في ذلك الخد يبدي • بهباء الحسن جنة وحريرا
وثنايا كأنها من لجين • قدروها في ثغره تقديرا
لا رعى الله يوم زموا المطايا • انه كان شره مستطيرا
اودعوا حين ودعوا الصب وجدا • وتناءوا والقلب يصلى سعيرا
واسالوا الدموع من جفن عيني • على الخد لؤلؤا منثورا
نعذل الصب يرتضي الحب دينا • ويرى ناظر السلو حسيرا
وهدى قلبه العليل فاما • صابرا شاكرا واما كفورا
صم سمعي عن الكلام كما صرت • بعد حبي الكئيب سميعا بصيرا
كم سقى سيفه شرابا حميما • وسقى ريقه شرابا طهورا
طرح الطرف في ثراه ترى • ثم نعيما به وملكا كبيرا
لم ير الناظرون في ظله المعمور • شمسا يوما ولا زمهريرا
ومبيح الطعام والمال كم عم • يتيما ابرزه واسيرا
والانام تولد وسعطاه • فرأيناه بشيرا نذيرا
كل ساع داع له بدوام ملك • ما زال سعيه مشكورا

اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري احد الاجواد من الطبقة الاولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بمكارم الاخلاق حكى ابن عساكر قال اتى الاخطل الشاعر الى عبد الملك بن مروان في حمالات تحملها عن قومه فابى ان يعطيه شيئا فسألها بشر بن مروان اخا عبد الملك فقال كما قال عبد الملك فاتى اسماء بن خارجة فتحملها عنه جميعا فقال

اذا مات ابن خارجة بن حصن • فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع البشير بغنم جيش • ولا حملت على الطهر النساء
فيوم منك خير من رجال • كثير حولهم نعم وشاء
فبورك في بنيك وفي بنيهم • وان كثروا ونحن لك الفداء

وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بنا الخبيث في شعره وحكى ابو اليقظان قال دخل اسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له بما سدت الناس فقال هو من غيري احسن قال لتخبرني بلغني منك خصال شريفة وانا اعزم عليك الا ذكرت بعضها فقال اما اذ عزمت علي فنعم فقال عبد الملك هذه اولها فقال اسماء ما سألني احد حاجة الا رأيت له الفضل علي ولا دعوت احدا الى طعام الا رأيت له المنة علي ولا جلس الي رجل الا رأيت له الفضل علي ولا قضيت احدا في حاجة الا وبالغت في قضائها ولا شتمت احدا قط لانه انما يشتمني احد رجلين اما كريم فكانت منه